

تسعة أدلة “مدهشة” استُخدمت لسجن صحفي الجزيرة

كتبه نون بوست | 25 يونيو 2014



استخدمت النيابة العامة المصرية لقطات طريفة وغريبة وصور من عطلات صحفي ووثائقيات حول كينيا والصومال لإثبات أن صحفي الجزيرة الإنجليزية الثلاثة المعتقلين يتعاونون مع الجماعة - الإرهابية مؤخرًا - الإخوان المسلمين.

الصحفي الأسترالي ومراسل بي بي سي السابق “بيتر غريستي”، مع محمد فهمي وهاجر محمد تم الحكم عليهم بالسجن لسبع سنوات، وهاجر حصل على ثلاث سنوات إضافية لحيازته بقايا رصاصة تذكارية التقطها أثناء إطلاق الشرطة النار على متظاهرين.

ممثل منظمة العفو الدولية في المحكمة، سجل عددًا من الأمثلة التي تثبت هزلية المحكمة وإجراءاتها والتحقيقات، فضلاً عن العديد من المخالفات الواضحة التي بعد 12 جلسة محكمة لم تصلح في إنتاج دليل صلب واحد لإثبات التهم على الصحفيين المعتقلين.

أحد الأمثلة الصارخة هي أن الشهود الرئيسيين الذين اعتمدت عليهم المحكمة، ناقضت شهاداتهم المكتوبة ما قالوه هناك، وبغض النظر عن ذلك، هذه تسع أدلة اعتمدت عليها المحكمة، لن تستطيع أن تمنع حاجبيك من الارتفاع دهشة حين تعرف أن المحكمة قررت على أساسها سجن الصحفيين:

أغنية للمغني Gotye

الأغنية “شخص ما كنت أعرفه” والتي يغنيها المغني الأسترالي البلجيكي الشهير بـ Gotye كانت دليلاً بدون توضيح!

صور لعطلة والدي بيتر



أثناء المحاكمة، عرضت النيابة صور والدي بيتر غريستي أثناء عطلتهما في لاتفيا وألمانيا، لم تعلق النيابة، لكنها اعتبرتها دليلاً على شيء ما

فيلم وثائقي من بي بي سي عن الصومال



عرضت المحكمة وثائقيًا كان قد نفذه بيتر لبي بي سي، يتناول الوضع في الصومال، الفيلم كان قد فاز بجائزة دولية مرموقة وحينما رآه بيتر في قاعة المحكمة قال إن هذا يُظهر أنه "ليس هناك دليل واحد ضدنا، ثم إنني فخور للغاية أنني أنتجت هذا الفيلم!"، وتابع الصحفي المعتقل "أتمنى أن تكون المحكمة قد شاهدت الفيلم، لأنه يظهر نوع الصحافة التي نقوم بها".

مؤتمر صحفي في كينيا



الفيديو القصير الذي عرضته المحكمة من الكمبيوتر الخاص ببيتر غريستي كان يعرض مؤتمرًا صحفيًا
صُور في كينيا، محامي الصحفيين أخبر القاضي "لقد وصلنا إلى مرحلة نشاهد فيها أفلامًا عن كينيا
والصومال وليس لها أي علاقة بما يحدث في مصر!"

صورة لمحمد فهمي من طنطاوي



قناة الجزيرة قالت إن الصورة التي تظهر محمد فهمي وراء قائد الجيش المصري السابق محمد حسين طنطاوي تم التلاعب فيها بشكل واضح، لكن عادل فهمي، شقيق محمد قال "حتى لو لم يتم التلاعب بها، ما المشكلة في هذه الصورة؟ لقد صُورت حتى قبل حكم الإخوان".

لقطات مصورة لأغنام!



كان هناك دليل ضد الصحفيين لفيديو يظهر أغنامًا ترعى، لم يعلق القاضي ولم تعلق النيابة أثناء عرض الفيديو!



الصحفيون يعملون في الجزيرة، ولم يعمل أحدهم يوماً في سكاى نيوز، لكن المحكمة اعتمدت على تقرير صور على القناة المقربة من السعودية لإدانة صحفيين يعملون في قناة قطرية.

وثائقي عن الخيول



رغم سخافة الدليل الذي قُدم للمحكمة، إلا أن أحدًا من الصحفيين المتهمين لم يعمل على هذا الفيديو بالأساس!!



عمل بيتر غريستي على هذا الوثائقي بالفعل، وعرضته الجزيرة، غريستي قال إن الفيلم عرض خلاف ما أرادت النيابة إيصاله تمامًا! “لقد اتهمونا أننا نظهر أن البلد تعيش حالة حرب، لكن التقرير الذي أنتجته كان يظهر العكس تمامًا، كان تقريرًا يظهر أنه ليست لدينا أجندات خاصة” بهذا صرخ بيتر أثناء المحاكمة.

يُذكر أن القضاء المصري مرتبط بشكل هيكلي ووثيق بالسلطات العسكرية الحاكمة في البلاد، وهو ما ظهر جليًا في العديد من الأحكام القضائية، مثل أحكام بالإعدام والحبس التي صدرت ضد عدد من قيادات الإخوان ومؤيديهم ولنشطاء سياسيين، والبراءة لقيادات بنظام الديكتاتور حسني مبارك وعدد من ضباط الشرطة المتهمين بقتل المتظاهرين، منها الحكم بإعدام 683 من الإخوان، و15 سنة لنشطاء لخرق قانون التظاهر، و7 سنوات وعشر سنوات لصحفيين، وبراءة لضباط في 37 قضية قتل الشهداء، و3 سنوات لسرقة 125 مليون جنيه وللفساد، وسنة سجن لضباط قضية قتل 37 بأبوزعبل.

هافتون بوست

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/3051>